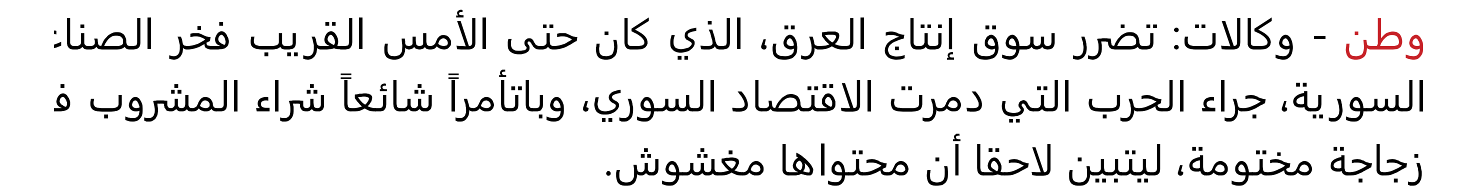

وكالة وطن للأنباء

العرق السوري ضحية جديدة للحرب

04.04.2015 | 07:03


العرق السوري ضحية جديدة للحرب

وطن - وكالات: تضرر سوق إنتاج العرق، الذي كان حتى الأمس القريب فخر الصنا السورية، جراء الحرب التي دمرت الاقتصاد السوري، وباتأمراً شائعاً شراء المشروب ف زجاجة مختومة، ليتبين لاحقا أن محتواها مغشوش.

ويقول يوسف وهو مهندس من دمشق "عندما يقدمون لي في المطعم زجاجة عر مغشوش أعيدها، أو أقدمها إلى والدتي التي تستعملها في تنظيف النوافذ والثريا أو تطهير الصحون. واستخدمها شخصيا لتعقيم يديَّ لاحتوائها على نسبة عالية م الكحول".

ويعد العرق السوري الذي يقارن بالعرق اليوناني أو الفرنسي، المشروب الكحول التقليدي المفضل لدى السوريين. ويصنع من عصير العنب المقطر واليانسو
ويقول مدير عام معمل "الميماس"، أحد أبرز معامل العرق السوري، إميل عوض (عاما) لفرانس برس "العرق في سوريا مثل الويسكي في اسكتلندا أو النبيذ في فرنس توضع زجاجة منه على كل طاولة".

وتتقاسم شركتان حكوميتان سوق إنتاج العرق: "الميماس" التي يقع مصنعها في قر

قرب حمص (وسط البلاد) وتوزع منتجاتها في المنطقة الساحلية ووسط وشرق البلا وشركة "الريان" الواقعة في منطقة السويداء (جنوب سوريا) وتوزع منتجاتها ف جنوب البلاد ودمشق.

وكانت مبيعات الشركتين قبل اندلاع النزاع تغطي نحو 85 في المئة من حاجة السو لكنها اليوم تغطي أقل من النصف. ويقول عوض "كنا نبيع ما بين ثمانين ومئة أل ليتر شهرياً أي نحو 125 ألف زجاجة، لكننا الآن بالكاد نبيع الثلث".

ويعود هذا الانخفاض إلى انعدام الحركة السياحية، وسيطرة الجماعات الإرهابية الت تحظر المشروبات الكحولية على أقسام كبيرة من البلاد. ويعود بشكل رئيس إل الانخفاض الملحوظ في مستوى المعيشة.

وتنافس العلامات التجارية الكبرى علامات مغشوشة أو أخرى أرخص تصنع م الكحول الصرف ونكهة اليانسون، وكذلك العرق اللبناني بعد دخوله إلى السو السورية.

ويوضح عوض "منتجنا يقلد في كل مكان. يعتقد الناس أنهم يتذوقون العرق لكنه يشربون شيئا مختلفاً. العرق المغشوش يضرنا للغاية وثمنه أقل من نصف ثم منتجنا". ويضيف "المنافسة لم تعد على الجودة بل على السعر".

ويروي عوض اسوأ ما تعرض له لدى حضوره زفاف أحد أقاربه في قرية زيدل حي موقع مصنع العرق، إذ اكتشف أن عرق "الميماس" المقدم على الطاولات ك مغشوشاً. ولدى سؤاله والد العريس اعترف بشرائه عرقا مغشوشا بسبب ثمنه البخس

وبلغت المنافسة حدا دفع الحكومة إلى الموافقة على خفض الضريبة المفروضة عل المشروبات من 35 إلى عشرين في المئة اعتبارا من آذار الماضي وخفض سعر الزجا من 675 الى 600 ليرة سورية (2،4 دولاراً) لمواجهة المنافسين الذين يبيعون منتجه بسعر يتراوح بين 300 و450 ليرة (1،8 دولاراً)

وينفق سليمان حيدر (67 عاما) 250 ليرة سورية (دولارا واحدا) لشراء زجاجة عرق "أ خليفة"، إحدى العلامات التجارية التي ظهرت اخيراً.

ويقول حيدر المقيم في حي عكرمة في حمص (وسط) "أشرب العرق منذ خمس عاما. كان مذاقه طيباً لكن اليوم لم يعد له المذاق ذاته. لم أعد أشتري عرق "الريان" "الميماس" لأن غالبية الزجاجات مغشوشة ومن الأفضل شراء صنف آخر. المذا مختلف لكن ثمنه أقل".

ويفخر مالك متجر مشروبات "الباشا" عبد الرحمن طراف (41 عاما) بأنه لا يبيع

"الميماس" الأصلي. يقول "أرفض شراء العرق المغشوش لو بلغ ربحي عشرة أضعاف
لا أريد خسارة ثقة زبائني ولا سمعتي".

في مطعم كليوبترا في حمص، يتناول شادي حمود (38 عاما) العرق مع أطبا
سورية. ويقول "نحتسيه في كل لقاء عائلي أو مع الأصدقاء. عندما يكون جيدا نفر
ونمزح لكن المغشوش منه يعكر الجلسة".

من نحن أعلن معنا اتصل بنا